حضرت علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو زینت بخشی

على بيعة على رضى الله عنه فقال ليس ذلك اليكم انما هو لاهل بدر فبايع أهل بدر فقال أين طلحة
والزبير وسعد فجىء بهم فبايعوا ثم بايع المهاجرون والانصار والناس وقيل أول من بايع طلحة
وكانت أصبعه شلاء فتطير وقال ما أحلقه أن ينكث فكان كما قال وقيل ان حبيب بن أبى ذؤيب
لما نظر الى طلحة يبايع ويده شلاء قال لا يتم هذا الامر وبايع الناس الا نفرا من قريش مروان
ابن الحكم والوليد بن عقبة وسعيد بن العاصى وكانوا مع عثمان فى الدار حين قتل فلما لم يجدوا بدا من
البيعة أتوا عليا فتكلم الوليد بن عقبة وكان ألسنهم فقال يا هذا انك وترت جميعنا أما أنا فقد قتلت
أبى صبرا يوم بدر وأما سعيد فقد قتلت أباه يوم بدر وأما مروان فقد شتمت أباه فنبايع على أن تضع عنا
ما أصبنا وتعفى لنا عما فى أيدينا وتقتل قتلة صاحبنا فقال أما ما ذكرتم من وترى اياكم فالحق وتركم
وأما وضعى عنكم ما أصبتم فليس لى أن أضيع حق الله تعالى وأما اغضائى عما فى أيديكم فما كان لله
وللمسلمين فالعدل يسعكم وأما أن أقتل قتلة عثمان فلكم أن أحملكم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم ومن ضاق عنه الحق فالباطل عنه أضيق وان شئتم فالحقوا بملاحقكم فقام ثابت بن قيس
خطيب الانصار فقال والله يا أمير المؤمنين لئن سبقوك فى الولاية فما تقدموك فى الدين وان سبقوك
أمس لقد لحقتهم اليوم وقد كانوا وكنت ولا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك [illegible]جون اليك فيما
لا يعلمون وما احتجت الى أحد مع علمك ثم قام خزيمة الانصارى ذو الشهادتين فقال والله يا أمير
المؤمنين ما وجدنا لامرنا هذا غيرك ولئن صدقتنا أنفسنا فيك لانت أقدم الناس ايمانا وأعلمهم بالله وأولى
المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما لهم وليس لهم ما لك ثم قام صعصعة بن صوحان فقال والله
يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهى اليك أحوج منك اليها ثم قام

المؤمنين ما وجدنا لامرنا هذا غيرك ولئن صدقتنا أنفسنا فيك لانت أقدم الناس ايمانا وأعلمهم بالله
وأولى المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما لهم وليس لهم ما لك ثم قام صعصعة بن صوحان فقال
والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهى اليك أحوج منك اليها ثم
قام عقبة بن على فقال يوم كيوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامام الاهدى الذى لا يخاف جوره
والعالم الذى لا يخاف جهله واتصلت بيعته الا بالشام ودخل عليه المغيرة بن شعبة فقال له يا أمير المؤمنين
أنفذ طلحة الى اليمن والزبير الى البحرين واكتب بعهد معاوية على الشام فاذا استقام الامر فانت وما

صحيح مسلم

للامام الحافظ ابن الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرد بن كوشان القشيري
النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هجرية المدفون بنصر آباد ظاهر نيسابور

مع شرحه المسمّى

إكمال إكمال المعلم

للامام أبي عبد الله محمد بن خلفة الوشتاني الأبي المالكي المتوفى سنة ٨٢٧ أو سنة ٨٢٨ هجرية

وشرحه المسمّى

مكمل إكمال الإكمال

للامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسني المتوفى سنة ٨٩٥ هـ
رحم الله الجميع وأسكنهم في جنانه المحل الرفيع

تنبيه: جعلنا متن صحيح الامام مسلم بصدر الصحيفة وبذيلها شرح السنوسي مفصولا بينهما بجدول الى كتاب الإيمان ومنه جعلنا متن الصحيح بالهامش وشرح الأبي بصدر الصحيفة وبذيلها شرح السنوسي.

تنبيه: لوجود نسخة من شرح الإمام الأبي في المكتبة الخديوية المصرية التزمنا مقابلة النسخة الواردة من المغرب على تلك النسخة وان كانت النسخة المغربية أصح منها احتياطا وطمأنينة للبال.

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

حضرت صعصعہ بن صوحان رضی اللہ عنہ مولائے کائنات سیدنا علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ کے پاس کوفہ میں حاضر ہوئے جب آپ رضی اللہ عنہ مسند خلافت پر متمکن ہو چکے تھے اور عرض کی اے امیر المومنین اللہ کی قسم! آپ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو قبول کر کے اس کو عزت دی ہے خلافت نے آپ رضی اللہ عنہ کو زینت نہیں دی اور آپ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو قبول کر کے اس کو بلند کیا خلافت آپ رضی اللہ عنہ کو بلند نہیں کیا اور جب آپ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو قبول کیا اس وقت خلافت کو آپ رضی اللہ عنہ کی زیادہ ضرورت تھی۔

حضرت سیدنا علی المرتضیٰؓ نے خلافت کو زینت بخشی

صفحہ 378

بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ[١].

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ[٢] مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهِي وَتَفَلَ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ أَعْطَانِي الرَّايَةَ[٣].

وَلَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ [مِنَ الْعَرَبِ][٤]، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ زَيَّنْتَ الْخِلَافَةَ وَمَا زَيَّنَتْكَ، وَرَفَعْتَهَا وَمَا رَفَعَتْكَ، وَهِيَ كَانَتْ أَحْوَجَ إِلَيْكَ مِنْكَ إِلَيْهَا.

وَأَخْرَجَ السِّلَفِيُّ فِي الطُّيُورِيَّاتِ[٥] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: اعْلَمْ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ كَثِيرَ الْأَعْدَاءِ، فَفَتَّشَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَجَاؤُوا إِلَى رَجُلٍ قَدْ حَارَبَهُ وَقَاتَلَهُ فَأَطْرَوْهُ[٦] كَيْدًا مِنْهُمْ لَهُ.

*****

کوفہ کے ایک دانا نے مولا مرتضیٰؓ کی خدمت میں یہ بات کہی۔ کہ اے امیر المؤمنین آپؓ نے خلافت کو زینت بخشی خلافت نے آپؓ کو زینت نہیں بخشی آپؓ نے خلافت کو بلند کیا ہے اس نے آپؓ کو بلند نہیں کیا۔ اور جب آپؓ نے خلافت کو قبول فرمایا خلافت آپؓ کی زیادہ محتاج تھی۔

(٦) في (أ): فاحروه.

الصواعق المحرقة

في الرد على أهل البدع والزندقة

تأليف

شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الهيتمي

«توفي سنة ٩٧٤ هـ»

راجعه وأشرف على تحقيقه

أبو عبد الله مصطفى بن العدوي

قوبلت على ثلاث نسخ خطية

خرج أحاديثه

الشحات أحمد الطحان

حقق نصوصه وعلق عليه

عادل شوشة

مكتبة فياض
للتجارة والتوزيع

حضرت سیدنا علی المرتضیٰؓ نے خلافت کو زینت بخشی

ولما دخل رضى الله عنه الكوفة، قال له بعض حكمـاء العرب: لقـد زيَّنْتَ الخلافة وما زانتك، وهى كانت أحوج إليك منك إليها. انتهى.

جب مولائے کائنات سیدنا علی المرتضیٰؓ کوفہ تشریف لائے تو بعض حکمائے عرب نے مولائے کائناتؓ سے عرض کی: خلافت کو آپؓ نے زینت بخشی، خلافت نے آپؓ کو زینت نہیں دی۔ آپؓ کو خلافت کی اس قدر حاجت نہ تھی جتنی خلافت کو آپؓ کی محتاجی تھی۔

العِقْدُ الثَّمِين
فى تاريخ البلد الأمين

للإمام
تقى الدين محمد بن أحمد الحسنى الفاسى المكى

٧٧٥ — ٨٣٢ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
فؤاد سيد
أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

مؤسسة الرسالة

جلد 5، صفحہ 279

حضرت سیدنا علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو زینت بخشی

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبُو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبُو بكر الخطيب[1]، أنا عَلي بن مُحمَّد القرشي، نا أبُو عمرو الزاهد مُحمَّد بن عَبْد الواحد، أخبرني السيّاري، أخبرني أبُو العباس بن مسروق الطوسي، أخبرني عَبْد الله بن أحْمَد بن حنبل قال: كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم، فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا[2] خلافة أبي بكر، وخلافة عمر بن الخطاب، وخلافة عُثْمَان بن عفّان، فأكثروا، وذكروا خلافة عَلي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء قد أكثرتم[3] في عَلي، والخلافة والخلافة، وعلى أن الخلافة لم تزين علياً بل عليّ زينها.

قال السّيّاري: فحدّثت بهذا بعض الشيعة فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحْمَد بن حنبل من البغض.

أخْبَرَنا أبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم بن هوازن الصّوفي، أنا أبُو بكر أحْمَد بن الحسَين البيهقي قال: وفيما أنْبَأني مُحمَّد بن الحسَين السّلمي، نا يوسف بن عمر الزاهد، نا مُحمَّد بن القاسم، نا عيسى بن مُحمَّد بن عيسى ابن ابنة إبْرَاهيم بن طهمان، نا إبْرَاهيم بن عَلي الطبري قال:

صرت إلى أحْمَد بن حنبل ـ رحمه الله ـ فسألته عن خلافة عَلي رضي الله عنه، هل

امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ خلافت نے سیدنا علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ کو زینت نہیں دی بلکہ مولا مرتضیٰ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو زینت بخشی۔

(٢) بالأصل وم: يذكروا، والتصويب عن تاريخ بغداد والمختصر والمطبوعة.
(٣) في تاريخ بغداد: أكثرتم القول في علي.
(٤) كذا بالأصل، وفي م، و«ز»: وأسبلت عيناه ثم قال: يا هذا.

جلد 42، صفحہ 446

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩هـ - ٥٧١هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثاني والأربعون

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

حضرت سیدنا علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو زینت بخشی

جلد 1، صفحہ 145

امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ نے ارشاد فرمایا۔ خلافت نے حضرت سیدنا علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ کو زینت نہیں دی بلکہ مولا مرتضیٰ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو زینت بخشی ہے۔

مبذول يوم الجمعة، ثم بويع بيعته العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد القُرَشِيّ قال نبأنا أَبُو عُمَر الزاهد مُحَمَّد بن عَبْد الوَاحِد قال أَخْبَرَنِي السَّيَّاري قال أَخْبَرَنِي أَبُو العَبَّاس بن مسروق الطوسي قال أَخْبَرَنِي عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل قال: كنت بين يدي أَبِي جالسًا ذات يوم؛ فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أَبِي بَكْر وعمر بن الخَطَّاب وخلافة عُثْمَان بن عفان فأكثروا، وذكروا خلافة على بن أَبِي طَالِب وزادوا فأطالوا، فرفع أَبِي رأسه إليهم، فقال: يا هؤلاء! قد أكثرتم القول في على والخلافة والخلافة وعلى، إن الخلافة لم تزين عليًا بل على زينها، قال السَّيَّاري: فحدثت بهذا بعض الشيعة. فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أَحْمَد بن حَنْبَل من البُغض.

أَخْبَرَنَا على بن القَاسِم البَصْرِيّ قال نبأنا على بن إِسْحَاق المادرائي قال نبأنا الصَّاغانيُّ مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن أَبَان الوَرَّاق قال حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله

تَارِيخُ بَغْدَاد

أو مدينة السلام

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي

الخطيب البغدادي

المتوفى ٤٦٣ هـ

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

حضرت سیدنا علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ نے خلافت کو زینت بخشی

صفحہ 219

للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
« ٥١٠ - ٥٩٧ هـ »

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

سياق كلامه في علي عليه السلام وأهل البيت

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت ، قال : أخبرنا علي بن محمد القُرشي ، قال : حدثنا أبو عمر الزاهد ، قال : أخبرني السياري(1) ، قال : أخبرني أبو العباس بن مَسروق ، قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : كنتُ بين يَدي أبي جالسًا ذات يوم ، فجاءَت طائفة من الكَرْخِية فذكروا خلافة أبي بكر وخلافةَ عمر وخلافة عثمان فأكثروا ، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب فزادوا وأطالوا ، فرفع أبي رأسه إليهم فقال : يا هؤلاءِ ، قد أكثرتم القولَ في علي والخلافة ، إن الخلافة لم تُزيِّن عليًّا بل علي زَيَّنها . قال السَّيَّاري : فحدثتُ بهذا بعض الشيعة ، فقال لي : قد أخرجتَ نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البُغض .

امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے ارشاد فرمایا۔
خلافت نے حضرت سیدنا علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ
کو زینت نہیں دی بلکہ مولا مرتضیٰ رضی اللہ عنہ
نے خلافت کو زینت بخشی ہے۔

حضرت سیدنا علی المرتضیٰؓ نے خلافت کو زینت بخشی

- ١٧٠ -

یسمونه أمير المؤمنين راضين بذلك غير منكرين ، فنحن له تبع »(١) .

ويشتد فى الدفاع عن على رضى الله عنه عندما يجد أحداً يمسه أو يمس خلافته ، وذلك لأنه فى عهد المتوكل قد كثر الطعن فى ذلك الإمام العادل سيف الإسلام ، إذ كان المتوكل ناصبيا ، أى من الذين يناصبون علياً العداوة ، ويطعنون فيه . فكان أحمد يرد أقوالهم ، ويذكر خلافة على ، ومناقبه رضى الله عنه ، فيقول : « إن الخلافة لم تزين عليا ، بل على زينها » ، ويقول :

امام احمد بن حنبلؒ نے فرمایا منصبِ خلافت سے سیدنا علی المرتضیٰؓ کی جاہ و تمکن میں اضافہ نہ ہوا بلکہ سیدنا علی المرتضیٰؓ کی ذات سے خلافت کو تزئین و آرائش حاصل ہوئی۔

ابن حنبل

حیاته وعصره - آراؤه وفقهه

تأليف

محمد ابو زهرة

أستاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول

الناشر

دار الفكر العربى

صفحہ 170